

أهم هذه المؤلفات كتاب « المثلثات » لأبي محمد عبدالله بن سيد البطليوسي ( ت ١١٢٦/٥٢١ )؛ فقد قسم الكتاب إلى حروف بحسب التسلسل الألفبائي مبتدئاً بالهمزة فالباء فالتاء على نظام المعاجم الألفبائية، ثم قسم المواد داخل كل حرف إلى بابين: باب المثلث المتفق المعنى ثم باب المثلث المختلف المعنى<sup>(١)</sup>. وقد اعتنى أيضاً بالشواهد الشعرية وأقوال اللغويين، وحاول البطليوسي تطوير التأليف في مدونات اللغة حتى اقترب من بناء المعجم.

أما بعد، فلم تكن غايتنا من هذا البحث سوى إظهار جانب من النشاط التأليفي الذي حضنته الأندلس متمثلاً في الناحية المعجمية، في حقبة تزيد على أربعمائة عام، فجاء البناء منسباً على الوجه الآتي:

١ - بدأنا الحديث عن النشاط اللغوي بصورة عامة. كيف نشأ وتطور وعلا مقامه حتى بلغ شأواً عظيماً.

٢ - اتضح أن معظم التأليفات المعجمية اتخذت بصورة عامة كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي محوراً وثبتاً، لذلك ابتدأنا بالكلام عليه في الفصل الثاني عندما تناولنا عرض التأليفات المعجمية.

٣ - استباننا أهمية مدرسة القالي واتجاهها في ترسيخ النوع المعجمي الذي رأيناه. ولم يقف التأليف عنده بل تجاوز اتجاه العين وقوانين القالي إلى غير اتجاهه؛ كالاتجاه نحو التبويع ونحو المعاجم

(١) مخطط الرباط رقم ٤٥ ق. وعالم الفكر م<sup>٢</sup> ع<sup>١</sup> ص ١٢٤.